

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس (03) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه - 00:00:20

عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار وبعد احبتني في الله حبي الله هذه الوجوه التي اقبلت على مجلس من مجالس القرآن الكريم على مجلس نرجو الرب الكريم جل في علاه. وتعالى وتقدس - 00:00:40

عالي سماه ان يذكرنا بفضله عنده. انه ولي ذلك والقادر عليه المجالس القرآنية والتي عقدناها احبتني في الله في تأملات مع ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى وكنا ولا زلنا يا كرام نتفاهم ظلال سورة البقرة - 00:01:07

تلك السورة العظيمة والتي سميت بحق فسطاط القرآن. تلك السورة ايتها الاحبة الكرام التي تكلمت بجلاء دون خفاء وبوضوح لا ريب فيه ولا شك عن اصناف البشرية مركزة تركيزا عظيما على القضية الكبرى والغاية العظمى - 00:01:35

وعلى مقصود المقاصد من ايجادك وخلقك ومن بعث الانبياء وارسالهم ومن هذا الكون كله الا وهو توحيد الله سبحانه وتعالى فسورة البقرة اولت التوحيد العناية الكبرى حينما عالجت القضايا التي - 00:02:07

ويتردد فيها المنافقون والله المستعان. كنا احبتني في الله في مجلسنا الما ظي مع وقفة مع قوله جل في علاه ثم يميتكم تكلمنا احبتني في الله عن الموت الثاني وبيننا يا كرام - 00:02:32

ان الموت اعظم واعظ. يوقظ الله جل في علاه به قلوب الغافلين. الذين قصروا في طريق سيرهم اليه سبحانه وتعالى. ذكرنا احبتني في الله جملة من الاسباب. والتي جعلت الموت - 00:02:56

ميتا في قلوبنا قلت ان كنتم تذكرون ان فعل الناس اليوم وغفلتهم الا من رحم الله يشعركم بانهم قد الموت فلا ذكر للموت في قلوبهم ولا على استثنائهم لذلك ايتها الاحبة الكرام خاطبهم القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين وذكرت لكم يا كرام ان - 00:03:16

القرآن من عادته حينما يخاطب المنكر انه يأتي بمؤكّدات من اجل ارغام هذا الذي انكر تلك القضية الذي يريد القرآن ان يثبتها. والموت لا ينكره احد. فكيف يخاطب القرآن البشرية - 00:03:47

في قضية الموت مخاطبة المنكر. ذلك ان فعل الناس ايتها الاحبة الكرام وتعاطيهم في حياتهم الدنيا كأنهم في صورة وصف منكري الموت والله المستعان. ذكرت لكم من الاسباب التي تعينك على تذكر الموت واحياء الموت. وقلت في ختام مجلسنا الما ظي - 00:04:11

ان العبد الذي يحيا قلبه بذكر الموت فلن يموت هذا القلب. وسيرد الى الله جل في علاه سليما معافى فيسر صاحبه. اما القلب الذي اغفل ذكر الموت فسيموت واما ما مات القلب قبل الموت فكبير على صاحبه اربعة والله المستعان. احبتني في الله - 00:04:41

ليست القضية ان نموت. فلو كان الموت هو النهاية لاستراح الاموات ولكن احبتني في الله الاية بينت وذكرت ان بعد الموت احياء ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. فاعلم ايتها الحبيب انك ميت لا شك ولا ريب ولا محالة - 00:05:12

وانك بعد موتك هذا مبعوث منشور محشور صائر الى الله جل في علاه السؤال الكبير ايتها الاحبة الكرام. اذا ما امن العبد والابد ان يؤمن بتلك القضية التي اكضت ماضي المشركين. الا وهي قضية البعث بعد الموت - 00:05:42

ولقد عالج القرآن هذه القضية معالجة كبيرة. ذلك ان المشركين كانوا ينكرونبعث بعد الموت. فاقول العبد الموحد العبد المؤمن الذي 00:06:10 يؤمن بان بعد الموت حياة. وبعد الموت نشور وبعد الموت صيرورة وذهاب لكن الى اين -

ثم اليه ترجعون. وقفنا الاولى احبتني في الله عن الرجوع الى الله. ايها الاحبة الكرام ان العبد الذي يحيي قلبه بذكر الموت. وحينما 00:06:43 يحيي قلبه بذكر الموت يعقد هذا القلب على انه بعد موته صائر -

وسائل وذاهب وراجع. لكن الى اين الموت ليس النهاية ايها الاحبة الكرام. ابدا انما هو بوابة دخولك الى العالم الاخر الى عالم البرزخ 00:07:11 والذي يعقبه الحياة الاخرة لذلك احبتني في الله قال الاول ولو ان اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي -

ولكننا اذا متنا بعثنا. ونسأل بعده عن كل شيء. لذلك احبتني في الله العبد الذي يعتقد اعتقادا جازما بأنه عائد الى الله جل في علاه فقل 00:07:42 لي ايها الحبيب كيف هو عودك الى الله؟ ان الرجوع الى الله رجوعا -

الرجوع الى الله رجوعان. اما الرجوع الاول فيكون قبل الموت فان عاد العبد ورجع الى الله قبل موته فان رجوعه الثاني تكون رجوع 00:08:12 المسرورين. الذين يقدمون على الله جل في علاه قدوما بديعا يسرهم. في سرور -

وحبوب لكن العبد الذي لم يرجع الى الله في هذه الحياة فانه راجع الى الله لا شك ولا ريب بعد موته. لكن ذلك الرجوع لن يسر هذا 00:08:42 العبد المقصر والله المستعان -

لذلك احبتني في الله الهمسة الاولى التي اهمسها في قلبي وقلبك هي ان ترجع الى الله في كل امر فارقت فيه الطريق الى الله. كل 00:09:03 واحد من ايها الاحبة الكرام -

كان قد قصر في سيره الى الله سبحانه وتعالى. فنأى وابتعد فان الواجب عليه ان يرجع قبل الموت فالذي اسرف على نفسه بذنب 00:09:23 وكبائر وبصغرئ ومنكرات. فان واجب عليه ان يرجع الى الله -

وذلك الرجوع ايها الاحبة الكرام بان يلزم بوابة التوبة والاستغفار نابه والعود والرجوع الى الله جل في علاه في كل حياته فان العبد 00:09:47 الذي يظل راجعا الى الله في حياته اذا اذا اذنب استغفر -

واذا غفل تذكر نصر سرعان ما عاد وتقدم ان عجز سرعان ما امتلأ قلبه ولسانه وجوارحه بالرجوع الى الله جل في علاه. فسل نفسك 00:10:12 ايها الحبيب تلك الخطوات التي انت الان تسير عليها في حياتك مبتعدا عن الله -

لا تزال عاكفا على تلك الاموال الربوية. لا تزال عاكفا على تلك الافكار الرديئة. والشبهات المضلة والبدع المنحرفة والضلالات والافكار 00:10:42 التي تهدم التوحيد تهدم الاسلام تعلي من شعار وثنية وتحكم العقل في رد اصول ومسلمات وثوابت -

لا تزال سائرا على هذا الطريق لا تزال تبعد الله ببدع ومحدثات ما انزل الله جل في علاه بها من سلطان وان هذا صراطي مستقيما 00:11:12 فاتبعوه كل طريق ليس عليه هدي النبوة فهو ابعد عن الله. لذلك حبيبكم صلوات ربي -

السلام عليكم. في حديث ابن مسعود عند البخاري خط خطأ مستقيما ثم خط خططا عن ميامن هذا الخط وشمائله. ثم حدث النبي 00:11:38 عليه الصلاة والسلام بان هذا هو صراط الله. هذا الطريق -

فبأنت ان سرت عليه فانك عائد وراجع الى الله جل في علاه وهذه الخطوط سبل على كل سبيل شيطان. يدعوك. فاختر لنفسك ان 00:11:57 كنت لا تزال تسير في خطواتك وتمضي قدما في قطيعة الرحم -

وفي اكل ميراث الاخوات وفي البعد عن الله في محارب الصلوات لا تزال على علاقاتك المحرمة تتمتع السمع والبصر وغير ذلك بما 00:12:20 حرمه الله جل في علاه. لا تزال الى الان في كل يوم تبتعد عن الله -

متى ترجع متى ترجع رجوعك عند الموت لن ينفع. فضلا عن رجوعك بعد الموت. فالعبد ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم له رجوعان. 00:12:41 رجوع الى الله جل في علاه قبل ان يموت. فان عاد -

فانه منعم وهذا الرجوع ايها الاحبة الكرام يعقبه رجوع ثان يسره ذلك ما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث البراء بن عازب 00:13:05 وابي هريرة وغيرهما بسانيد وروايات متواترة لا ينكرها الا من في قلبه مرض. والذي في قلبه مرض لو جئت له -

بالف دليل ودليل فلن يزيد الا مرضا وبعدا عن الله جل في علاه اقول ايها الاحبة الكرام الحديث الذي يصور رجوعك الى الله جل في

علاه قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:33

بعد ان اسرع الى جنازة رجل من الانصار فجلس الى القبر ولما يلحد يعني لم ينتهي المشيرون من دفنه فحدث النبي صلوات ربي وسلامه عليه عن هذا الرجوع. وانظر معي وتأمل الى مراسم هذا الرجوع. قال ان العبد - 00:13:51

اذا كان في اقبال على الاحرة وادبار عن الدنيا. خلاص انتهى نزلت اليه ملائكة بيض الوجه بالبشائر معهم كفا من اكفان الجنة. وحنوط من حنوط الجنة ثم يأمران الروح بان تخرج الان سترجع. هذا الرجوع. تم اليه ترجمون. هذا الرجوع. فترجع - 00:14:14
هذه الروح فترجع كما تخرج قطرة الماء من في السقاء. هذه الحالة ارجو الله جل في علاه ان نناله لان حالة وفاة المؤمن ايها الاحبة الكرام. هذا العبد حينما تخرج هذه الروح فتصعد بها الملائكة - 00:14:50

وتنادى باحب الاسماء ثم تعاد الى الميت تنزل الملائكة ايها الاحبة الكرام للسؤال فيجيب الاجابات التي عليها في حياته حينما حقق التوحيد الخالص لله. من ربك؟ ومن نبيك؟ وهذا الدين الذي انت كنت - 00:15:10

تدين به الرأسمالية او الشيوعية او العقلانية او غيرها من الطرق المنحرفة ام هو الاسلام الذي جاء به النبي صلوات ربي والسلام عليه. هذه الاجابات الثلاث هي ايها الاحبة الكرام. محطات رجوعك - 00:15:30

الى الله جل في علاه. اما بعيد انه الرجوع فان رجوعه ايها الاحبة الكرام لا يسر مطلاقا. والله المستعان. ذلك ان هذا الرجوع يشيع بكفن من اكفان النار والله المستعان. وترجع روحه كما يستخرج السفود وهو الشوك - 00:15:50

من الصوف المبتل بصعوبة تخرج هذه الروح نسأل الله السلامة والعافية. وترجع الى غضب وسخط وانا لله وانا اليه راجعون ثم توضع في هذا الكفن وهي تبدأ النيران ويببدأ العذاب ويببدأ الجحيم. نسأل الله السلامة والعافية - 00:16:18

ويصعد بها وتنادى باقبح الاسماء. ثم تعاد فتسأل ولا تحسن الاجابة. والله لن يجيب الا من عاش انا هذه الاسئلة في حياتي عاملها بها بعد ايمانه وتصديقه ايها الاحبة الكرام. اقول سلمكم الرحمن - 00:16:38

اذا كنت مؤمنا بهذا الرجوع فالى متى تسوف الرجوع؟ عائد لا محالة والى الله صائم وراجع ثم اليه ترجمون. متى ترجع الى الصلاة؟ متى ترجع الى برا والدين متى ترجع الى قيام الليل؟ متى ترجع عن الغيبة؟ متى ترجع عن النميمة؟ متى ترجع عن الشرك؟ متى ترجع عن البدعة؟ متى ترجع عن الكبر - 00:16:58

عن العجب عن الغرور عن كل امر يبعده عن الله جل في علاه. لذلك ايها الحبيب اجعل من هذه الاية حينما تمر على قلبك قبل ان تقرأها بلسانك وعينك. انا خطواتي تبعدني عن الله - 00:17:28

ام هي خطوات عبد سائر نحو الملك عز وجل فان كنت تسير بخطوات نحو الملك عز وجل فاللزم الطريق. واثبت حتى تبدأ محطات الثاني اما ان كنت مقسرا وانت تعلم من نفسك انك مقصرا فخطواتك تبعده عن الله. لا تزال الى الان - 00:17:48

على الصلاة لا تزال الى الان تحلف بغير الله وقلبك متعلق بتمائم واحجار واصنام واوثان ما الله بها من سلطان. اذا انت تبتعد عن الله جل في علاه. لا تزال الا العاكس على المحرم. ثق تماما انك لم ترجع لكتك سترجع - 00:18:15

فالاعقل من كان رجوعه هذه ليست فلسفه. العاقل من كان رجوعه قبل رجوعه. يرجع قبل ان يرجع الى الله. جل في علاه جعلنا الله واياكم من يرجعون الى الله - 00:18:35

الى الله جل في علاه سيرا حثثا سيرا عظيما بقلوب سليمة. انه ولني ذلك وال قادر عليه ثم انت قلت الاية ايها الاحبة الكرام الى القضية الكبرى التي من نحها جانبا في طرحه وخطابه وحياته وكلامه - 00:18:55

فكان هي قضية القضايا واهم المهمات واولى الاولويات وربى لانجاة لامة ولا عز ولا تمكين ولا نصر ولا سؤدد ولا ثبات ولا رسوخ الا ان جعلت هذه القضية قضيتها الاولى لكن للأسف الشديد - 00:19:21

ترى كثيرين ممن يسيرون الى الله جل في علاه على حد زعمهم لا يجعلون هذه القضية هي القضية الاولى افرادا وجماعات فليست هي القضية الاولى عند الاب. ولا هي القضية الاولى عند الام ولا هي القضية الاولى عند الزوج والزوجة - 00:19:44

ولا هي القضية الاولى عند المعلم والمنظر حتى الداعي الى الله جل في علاه. من كان كذلك فاعلم انه خالف منهج القرآن القضية

قضية التوحيد. تأمل وان تقرأ القرآن. كم موضعًا ذكر فيه التوحيد؟ كم مرة - [00:20:04](#)

قرر القرآن توحيد الربوبية ليستدل به على توحيد الالوهية. كاني بالقرآن يخاطب قلبك وعقلك وسيرك ومنهجك ان الزم ثغر التوحيد. [00:20:24](#)

فان من اخطأ ثغر التوحيد وربى ظل وانحرف ولم يحقق منشوده ولم يحصل على مبتغاه مطلقا - [00:20:50](#)

لذلك ربك جل في علاه بين فقال هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا هذا التقریر من الرب القدیر. الذي يقرر في قلبك ربوبیته جل في علاه فهو الخالق هو الرازق هو المعطی هو المحيی هذا التقریر ایها الاحبة الكرام انما يراد - [00:21:20](#)

الوصول الى جل في علاه في العبادة. فما قيمة ایمانك وتصدیقك وعلمك ویقینك الله رازق ثم تدعو غيره ما قيمة ایمانك بان الله هو الذي یملک الجنة هو النار. وهو الذي یحیي ویمیت وهو الذي یبعث الموتی من قبورهم - [00:21:43](#)

ثم اراك تتوجه اليه في كل نازلة ثم اراك تتوجه الى غيره في كل نازلة. فتارة تهرون الى المشعوذ وتارة تهرون الى اولیاء والى احجار والى اشجار وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك ایها الحبيب - [00:22:03](#)

تأمل معي كيف یعود القرآن؟ بعد ان تكلم عن التوحيد. وقرر التوحيد قلت لكم منهج القرآن في تقریر التوحيد انه یستدل بتوحيد الربوبية للوصول الى توحيد الوهیة. الله رب الله خالق. الله رازق. الله ممیت. فان كان - [00:22:33](#)

فكذلك وهو كذلك فحقة جل في علاه ان یفرد بالعبادة ان لا یتوجه الى غيره بای عبادة من العبادات فان اخطأته في عباداتك فصرفت شيئا من العبادات لغيره فکأنک تقول ان تلك المعمودات التي تبعد من دون الله هي التي تملک صفات وخصائص الربوبية - [00:22:59](#)

وهذا امر ایها الاحبة الكرام خاطب فيه القرآن عقول المشرکین. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض امور کيف یستدل القرآن على وحدانيته جل في علاه على استحقاقه بالعبودیة على توحيد الالوهیة - [00:23:19](#)

توحيد العبادة الذي للأسف الشدید اليوم یحاول کثیرون خلخلة هذا التوحيد وانا لله وانا اليه راجعون. اقول ایها الاحبة الكرام. هذا هو منهج القرآن وسيظل حاضرا في القرآن. فان كانت قضية - [00:23:39](#)

توحيد في خطابك الدعوی تقریر التوحيد وتصفیة العقیدة وتوجیه فیه القلوب واللسانة والجوارح لله افراد العبادة لله تصفیة العقائد مما علق بها من وثنیات وشركیات فاعلم ان تسیر مع القرآن - [00:24:01](#)

اما ان كانت قضية التوحيد في طرحك الدعوی لا محل لها فان سینصرک رب العبید وانت لم تدعو الى التوحيد. کيف توصل کيف تنصر وانت ما توجهت ووجهت الناس اليه جل في علاه - [00:24:24](#)

لذلك ایها الداعی وكذلك ایها الاب قضیة القرآن قضیة التوحيد. قضیتك فی البيت ليست حصول الولد على اعلى الدرجات. هذا امر حسن. لكن القضية الاولی والکبری توحید وهذا الولد لذلك تأملوا حال الانبیاء - [00:24:43](#)

والمرسلین الذين كان التوحید نصب اعینهم ما تعبدون من بعدی هذی قویة الاب وهذی قضیة الام وهذی قضیة کل واحد من ایها الاحبة الكرام. فان عشنا عليها وربی سترون ایها الاحبة - [00:25:01](#)

کرام الفلاح والنجاح. في الدنيا والآخرة. اما ان اھملنا التوحید فالله والله المستعان. فسيستفیق بعضا على اصنام تقصد وتعبد من دون الله جل في علاه في بیته وانا لله وانا اليه راجعون - [00:25:25](#)

ثم قال ربنا ثم استوى الى السماء. فسواهن سبع سماوات وهو بكل خلق علیم. الوقفة الثانية ایها الاحبة الكرام مع قوله ثم استوى الى السماء استوى عند العرب تأتي بمعنى القصد - [00:25:45](#)

مع العلو والارتفاع الله جل في علاه ایها الاحبة الكرام بعد ان خلق الارض وخرج منها دخان عمد وقصد جل في علاه بعلوه وارتفاعه سبحانه وتعالی فسوی هذه السماء سبع سماوات - [00:26:09](#)

وفي هذه الاية دلیل يا کرام على ان على ان خلق الارض متقدم على على الق السماء والله تعالى اعلم ولا اشكال ولا تعارض بين هذه الاية وبين قوله والارض بعد ذلك دحاتها فان ابن عباس كما في صحيح البخاری یفسر هذه الاية بان - [00:26:39](#)

ان المعنی ان الله جل في علاه ایها الاحبة الكرام خلق الارض ثم خلق السماوات ثم دحها هذه الارض وفسر ابن عباس الدحیة باخراج ما فيها بان اخرج الله جل في علاه بعد ان خلقها واوجدها وخلق السماء واوجدها اخرج - [00:26:59](#)

من الارض ما شاء له ان يخرج جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء ومما يحسن ذكره وينبغي علينا طرحة وقفه مع استوى
ان من عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:27:08](#)

اثبات الاستواء لله جل في علاه. والذي لا يغادر معنى العلو والارتفاع ان من عقيدة اهل السنة والجماعة اثبات الاستواء لله سبحانه
وتعالى. واثبات علوه على خلقه سبحانه وتعالى ولقد قدم رجل الى مالك واتمنى - [00:27:29](#)

و كنت اتمنى ان يخرج مالك وان له ذلك. فينظر الى من يزعم الانتساب اليه. تفقها فينظر كيف تنكرون الاستواء تارة بتأويل وتارة
بتعطيل وتارة بتفسير. فتارة يقولون استوى بمعنى استولى - [00:27:58](#)

وعجبك لا ينتهي من يفسر الاستواء بالاستيلاء. ورحم الله من قال ما اشبه لكم بمنون اليهود الذين ما قالوا حطة وقالوا حنطة وتارة
ايها الاحبة الكرام يعطلون والله المستعان. وتارة يفوضون. دخل رجل على الامام مالك. ولن افصل - [00:28:24](#)

واطول في هذا الباب فقال له يا امام الرحمن على العرش استوى ما استوى واطرق ما للك هذى الاسئلة ما تسأل هذه نصوص الصفات
يؤمن بها على مراد الله جل في علاه. اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. امروها كما جاءت. كما قال ابو العباس - [00:28:49](#)

رحمه الله وجميع ايات الصفات امرها حقا كما نقل الطراز الاول وارد عهدها الى واصونها عن كل ما يتخيل ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير. قال يا امام الرحمن على العرش استوى ما استوى. فاطرق ما للك حتى علته الرحداء. العرق - [00:29:22](#)

فقال رحمه الله الاستواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. اخرجوه فلا اراه الا مبتدعا هكذا كانت عقيدة
مالك وهي كعقيدة سعيد بن جبير كعقيدة ابي بكر وعمر كعقيدة محمد بن عبدالله صلوات ربى - [00:29:51](#)

ربى وسلامه عليه. لذلك ايها الحبيب قد تسمع وانت سائغ في سيارتك عبر الاذاعات او في تلك الشاشات ان استوى بمعنى استولى
وهل كان ملكه في يد غيره حتى يستولي عليه؟ والله كارثة ايها الاحبة الكرام - [00:30:22](#)

الله جل في علاه مستو على عرشه. بائن عن خلقه. استواء علوه وارتفاعها يليق جلاله ليس كمثله شيء وهو السميم البصير. ثم قال وهو
بكل شيء عليم هذه الاية اذا امن بها العبد ايمانا حقا فانها تبعث في قلبه عبادة من اجل العبادات. اذا امنت - [00:30:41](#)

وامنت بان الله بكل شيء عليم. علم قلبك ان الله بكل شيء علم سمعك ان الله بكل شيء عليم. علم لسانك علم بصرك. علمت يدك
علم بطنك. علم كل - [00:31:15](#)

ما فيك ان الله بكل شيء عليم فان هذا العلم سيبعث علما نفيسا في قلبك ومنزلة من اعظم منازل الدين تدرؤن ما هي؟ انها مرتبة
الاحسان. ان العبد الذي يؤمن بان الله بكل شيء عليم - [00:31:34](#)

ظاهرا وباطنا فقد حق اعلى منازل الدين. الا وهي منزلة الاحسان ايها الاحبة الكرام. والتي مراقبة الله سبحانه وتعالى فايمانك
وعلمك بان الله عليم يبعث في قلبك انك تراقبه. فوقفتنا مع المراقبة - [00:31:58](#)

التي يبعثها علمك بعلم الله جل في علاه. ما المراقبة ايها الاحبة الكرام وما علاقتها بالاحسان؟ وما هي مظاهر ضعفها؟ وكيف نعززها
ونقويها في قلوبنا وعلى جوارحنا؟ اقول يا كرام المراقبة يعرفها الامام ابن القيم رحمه الله. مراقبة العبد لله يقول - [00:32:23](#)
دوم علمك انت ويعينك باطلاع الله عليك على ظاهرك وباطنك في سرك وعلنك. اذا كنت تعلم ان الله عليم. فسيدوم علمك بان الله
مطلع عليك. في السر والعلن ظاهرا وباطنا - [00:32:50](#)

من سار وحقق هذه المنزلة فقد راقب الله جل في علاه قال دوام علمك ويعينك بان الله مطلع عليك. ظاهرا وباطنا سرا فمن حقق
هذه المنزلة حق مرتبة الاحسان. والتي جاء ذكرها في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين ايها الاحبة الكرام. عفوا في حديث
- [00:33:17](#)

ابن عمر المخرج في الصحيحين في قصة جبريل حديث جبريل الطويل المشهور قال الاحسان ان تعبد الله كأنك انك تراه. فان لم تكن
تراه فانه يراك. تعتقد اعتقادا جازما ان الله يعلم ما في قلبك ويعلم ما في - [00:33:44](#)

ويعلم لمح بصرك ولحظ جفونك وما تحركت به شفتاك ومن عقد عليه قلبك من عقائد وما حواه صدرك من احقاد واغلال او محبة
ووئام يعلمك كلك ان حققت ذلك فانت مؤمن بقوله جل في علاه وهو بكل شيء عليم - [00:34:04](#)

لكن ايتها الاحبة الكرام قد يرى الواحد منا ويسأل نفسه كيف اتأكد من اني بلغت هذه المنزلة؟ منزلة الاحسان حققت عبادة المراقبة
اعلم ان الله عليم كيف اقول ان لضعف المراقبة مظاهر وهو مرض - 00:34:30
وكل مرض له عرض واعراض. وله اسباب وله علاجات. فكيف يعرف الواحد منا يا كرام؟ انه مبتلى بنقص علمه بان الله عليم اولا اولا
يحقق الاخلاص في طاعته وعباداته اذا توجه قلبك في الطاعة والعبادة الى غير الله فانك اخطأت ببوابة المراقبة. حينما لا -

00:34:58

ترافق الله باقوالك واعمالك فترافق الناس وتلتفت بقلبك الى الناس فانك ما راقت الله جل في علاه. ووالله لو راقبنا الله فيما نقول
وفيما نعمل وفيما نعتقد فلم نقصد بشيء من ذلك الا الله فلم يرى الله - 00:35:29

جل في علاه في قلوبنا غيره فاننا حققنا المراقبة لذلك ايتها الاحبة الكرام العبد المرائي مشكلته في باب المراقبة انه يراقب الناس
باعماله ولا يراقب الله جل في علاه هذا الذي يزين صاته من نظر رجل. هذا الذي يتكلم بالصدقة التي تصدق بها. هذا الذي يفني عمره -
00:35:58

كالذى يحمل جرانا فيه رمل يتعبه ولا ينفعه. لانه يراقب غير الله جل في علاه في هذه الاعمال والقربات والطاعات هذا عبد ايتها
الاحبة الكرام ما حقق مرتبة الاحسان انه حينما يعبد كانه ينظر الى نظر الناس. وكون القلب متوجه الى غير الله جل في علاه. فايتها -

00:36:24

فليصفو قصتك. وليرمحض مقصودك. وليرخلاص طلبك للواحد الواحد جل في علاه. ويكتب ان هذا الامر انت في مأمن عنه لا امر
الاخلاص ايتها الاحبة الكرام لابد ان يتعااهده العبد بين يدي كل طاعة وعبادة. فقد يتعرّك صفو اخلاصك. فتلتفت بقلبك - 00:36:49
الى غير الله جل في علاه. فحين ذاك ما راقت الله وانما راقت الناس ثم ايتها الاحبة الكرام المظهر الثاني من مظاهر ضعف المراقبة
ونقص علمك بان الله عليم. وعدم وصولك الى مرتبة الاحسان - 00:37:17

اقول المظهر الثاني الذي ينبعك بانك مبتلى بمرض ضعف المراقبة نقص علمك بان الله عليم. عدم بلوغك لمنزلة الاحسان ان تقول ما لا
تعمل ان لا تعمل بهذا العلم ترفع شعارات براقة - 00:37:48

تنادي بالصلاح ينادي بالخير تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر لكنك لا تدنو من هذه الابواب ابدا هذا العبد ايتها الاحبة الكرام الذي لا يعمل
بعلمه يقينا ما راقب الله سبحانه - 00:38:17

لانه لو راقب الله لكان عالما بهذا العلم. لكنه ايتها الاحبة الكرام كان يقول لانه يراقب الناس لذلك ما رأى رب الناس العمل الذي يقوله
ويدعوه اليه وينادي به وهذا المظهر وهذا العرض حقيقة خطير جدا. ينبعك عن شر مستطير. ينعقد عليه قلب العبد المريض. ان هذا -
00:38:34

ما الذي يمنعك من ان تفعل المعرف الذي تأمر به؟ تأمرن الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ تنادي لامور عظيمة حسنة. ثم لا تتورع عن
تعطيلها بل وعن فعل ما يضاد مبتلى بمرض اسمه ضعف المراقبة. لانه هو الذي يحملك على ان تقول - 00:39:04
ما لا تعمل لذلك احبتني في الله اذا كان الواحد منا وابنه يقول ما لا يعمل وعدم عمله بالقول هذا بالكلية او بنسبة عالية فهو مريض
بعضف المراقبة اما ان كان العبد ايتها الاحبة الكرام ينادي بخصال الخير ومجامع الفلاح لكن قد لا يدري من ذلك. قد لا - 00:39:32
يبلغ الكمال فليس هذا عدم عمل بالعلم. لا قد تأمر الناس بشيء وانت لا تقوى عليه. لا تستطعه. تعجز عنه. لكن القلب يريده والقلب
يفعله وان لم تفعله الجوارح. لذلك تأملوا النبي عليه الصلاة والسلام بين ان الخلق اربعة. الاول عنده مال - 00:40:01
انفقه في طاعة الله. الثاني ما عنده مال لكن يتمنى لو رزقه الله مالا لانفقه هذا ايتها الاحبة الكرام بين النبي عليه الصلاة والسلام انه هو
الاول في المرتبة سواء لم؟ ما - 00:40:28

تصدق جيبيه ولم تتصدق يده لكن قلبه تصدق ديننا عظيم يا اخوانى. انما الاعمال بالنيات. قد يتصدق. القلب قد يكون وقف بعرفة
ليس هذا وليس هذه شطحات كحال من اضلهم الله عن طريق الحق. لا - 00:40:47
لاننا نؤمن بهذا انطلاقا من نصوص شرعية تبين ان في المدينة اقواما ما سلكتم في فجر ولا شعبا ايش؟ الا كانوا معكم. شاركوكم في

الاجر حبسهم ايش؟ العذر. الله يعلم صدقك وارادتك - 00:41:09

لا كما يقول المبطلون الضالون الذين لا يؤمنون بمنهج سوي يقول لك انا احج وانا جالس هذا باطل. والله ما حج قلبه ولكن شيطانه حج به الى كعبة ابليس والله المستعان - 00:41:29

لذلك اقول ايها الاحبة الكرام يحرض الانسان اشد الحرص. على اراده الخير ونيته وان لم يعمله لوجود عذر ومانع. لذلك كان الامام احمد رحمه الله يقول انوي الخير. انوي الخير. فلا تزال في - 00:41:47

خير ما نويت الخير. حينما تزيد النوم. ما الذي يمنعك ان تنوي القيام بقلب صادق. فان نمت فانها صدقة من الله عليك. نومك واجرك ثابت. لأن الله يعلم انك تزيد القيام لكن - 00:42:07

نمت واستغرقت في النوم وما استيقظت كثير من ايها الاحبة الكرام يحتاج ان يدرس باب النية فيما يقول فيما يعمل والله ايها الاحبة الكرام سيببلغ كما قال الامام ابن القيم رحمه الله ان الرجلين يصليان في مسجد - 00:42:24

واحد في صف واحد الكتف على الكتف والقدم بالقدم وبينهما كما بين السماء والارض ما الذي جعل هذا التفاوت القلوب؟ النوايا والله المستعان. اذا اقول ايها الاحبة الكرام المظهر الثاني ان - 00:42:42

يقول العبد ما لا يعلم. يأمر الناس بالبر لكنه لا يفعل ذلك وان بالله وانا اليه راجعون. ينهاهم عن المنكر واذا به اول من يقترب من هذا المنكر. اقول احبي في الله والمظهر الثالث من مظاهر ضعف المراقبة - 00:43:00

وهو بكل شيء علیم اذا قلت وهو بكل شيء علیم اذا انت تراقبه. لانه علیم الم تعلم بان الله يعلم اقول المظهر الثالث محارمه في السر ذنوب الخلوات هتك محارم الله في السر. ان الاقبال على الذنب والمعصية في الخفاء في الظلام - 00:43:20

في الخلوة من اعراض مرض ضعف المراقبة. لذلك ايها الاحبة الكرام العبد الذي يخلو بجواه ثم يشاهد في هذا الجوال ما حرم الله سبحانه وتعالى. واتفق المسلمون على تحريم العبد الذي اذا تولى الرقيب الحسيب البشري يهتك الاستار هذا عبد ما راقب الله هذا عبد - 00:43:50

راقب الناس فلما تولى الناس وقد نسي رب الناس عصى الله جل في علاه لذلك ايها المسكين اياك تظن ان ذنب الخلوة عالمة صحة بل عالمة مرض والله يا اخواني عالمة مرض - 00:44:20

عالمة ان مراقبتك لله ضعيفة لا تراقب الله جل في علاه في الخلوة والواحد منا ساذكر في العلاج كيف يعزز؟ كيف يقوى جانب خشية جانب المراقبة؟ جانب علمه بان الله بكل شيء علیم في الخلق - 00:44:37

لكن ابتداء نضع ايديينا على العرب. انت مصاب بهذا المرض؟ حال ايمانك لا اقول يا ضعف ان الایمان يزيد وينقص. وانما يتغير تغير عجيب. انت قبل قليل صليت العشاء جماعة - 00:44:55

شاهد مشهد زنا هذه مصيبة. في الخلوة تتكلم وتقول بل وتعتقد اشياء لا تجرؤ على اظهارها في الجلوة هذى مصيبة.ولي لله في العلن وعدو الله في السر مصيبة سلفي في الظاهر وجهي في الباطن هذه مصيبة. كأنك تعطل سمعه وبصره وعلمه واحاطته وقدرته - 00:45:12

حينما تأتك الاستار دون ادنى تورع والله المستعان انتقل ايها الاحبة الكرام الى العلاج كيف نعالج هذا مرض؟ كيف نعزز جانب علمنا بان الله بكل شيء علیم؟ اقول اولا ايها الاحبة الكرام. العلاج - 00:45:48

العرب العرض الاول الرياء عدم الاخلاص علاجه ايها الحبيب اذا اخطأ مراقبة الله في باب الاخلاص فاجلد قلبك بالنصوص التي تبين عاقبة المرائين. يا مسلم ان قصدت ان قصدت الناس باعمالك. ولم يسلم لك اخلاصك. فتتكر صفوه والتفت الى غير الله جل في علاه فاجر - 00:46:08

قلبك بحديث ابي هريرة هذا الحديث ايها الاحبة الكرام والذي هو في الصحيح. الذي كان ابو هريرة اذا حدث به يغشى عليه يخشى عليه. اول من تسعر بهم النار يوم القيمة - 00:46:38

اول من تسعر بهم النار يزداد في حرها ولهبها ثلاثة اخطلوا بواية الاخلاص. وما راقبوا الله في اعمالهم. الاول عالم قارئ طالب علم

داعية ثانى منفق محسن كبير. ثالث مجاهد - 00:46:58

هؤلاء اول من تسرع بهم النار تخيل لم؟ لأنهم ايها الاحبة الكرام تعلموا العلم وانفقوا المال وجاحدوا ليقال ليقال هذه مراقبة غير الله في الاعمال ليقال هذه مراقبة غير الله في الاعمال. والاقوال. لذلك الاول تعلمت العلم ليقال عالم وقد قيل - 00:47:25

فيسحب على وجهه فيرمى في النار نسأل الله السلامة والعافية والثاني كذلك والثالث كذلك. لذلك ايها الحبيب رحم الله الامام ابن القيم حينما نقل تلك الكلمة الجميلة في بوابة الاخلاص قال اذا جلست للناس - 00:47:51

اجتمعوا حولك انت في المسجد يقال ابو زيد ابو علاء ابو محمد فلان ما شاء الله بنى مسجد فلان والله محسن فلان مصحف لا يفارق حجرة فلان فلان فلان يقول لك اذا جلست للناس فاجتمع الناس اليك اجتمعوا بابصارهم باسماعهم باحترامهم وتوقير - 00:48:11

يقال فاعلم انهم يراقبون ظاهرك لا يرون الا الله والله يراقب باطنك الله جل في علاه يراقب ماذا يا كرام؟ يراقب القصد. النية قال فاعلم انهم يراقبون ظاهرك والله يراقب باطنك - 00:48:31

يحرض الانسان في كل طاعة ان يستحضر هذا الناس يرونك حينما تصدق راقبوا ظاهرك. والله جل في علاه راقب قدرك وباطنك. ماذا تريده بهذه الصدقة لذلك احبتي في الله يعالج هذا المرض بان تعلم علم اليقين بان التفاتات القلب عن الله - 00:49:01

مهلكة من المهالك كارثة من الكوارث تأملوا في الاحاديث التي تكلمت عن الرياء والكلام طويل ما هي عاقبة المرعين ايها الاحبة الكرام وكان لنا وقفة مطولة في درس مضى مع الرياء - 00:49:27

والثاني ايها الاحبة الكرام العلاج الثاني ان تقف ان كنت تقول ما لا تعمل كنت تقول ما لا تعلم ان تراقب الناس منظر اذا جلست ابن تيمية. وانت تعلم من نفسك انك الجهمي بن صفوان - 00:49:51

ان تعيش مع النصوص التي تتكلم عن ترك العمل بالعلم ماذا لك ما الوعيد الذي توعدك الله به؟ ان كنت تقول ما لا تعلم في هذا الباب كلام طويل جدا ايها الاحبة الكرام. من اعظمه حديث اسامة بن زيد - 00:50:14

الذى في الصحيح والذى دائمًا ما نذكره ولا بد ان نذكره وهو ذلك الرجل الذي يؤتى به يوم القيمة تندلق اقتتاب بطنه هذا ما راقب الله يا اخوانى هذا انسان ما راقب الله. تندلق اقدام بطنه تخرج امعاء الامماء تخرج اكرمكم الله. مع البطن - 00:50:40

فيدور بها هكذا. كما يدور الحمار بالرحي ما شاء الله انسانة ما شاء الله ناس يمدحونها يذكرونها بخير لكنها ليست كذلك فيدور بها هكذا. عند التحقيق والتحميس قال فيدور بها كما يدور الحمار بالرحي فيفزع اليه اهل النار. اهل النار يستغريون. يقولون يا فلان مالك - 00:51:04

صل المحسن المجاهد المنفق المتصدق حمامه المسجد الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر هذه المصيبة هذه المصيبة قول سهل لكن العبرة بالعمل العبرة انت ما راقبت من بهذه الكلمة راقبت الله - 00:51:33

فتقد تماما انك ان راقبت الله فستكون ممن يعملون بها. لكنك ما راقبت الله قال بلى كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه هذا الحديث يا اخوانى فليكن شعارا لنا - 00:51:56

في هذا الباب كنت تشتتى مثل هذا المحشر ولا اظن احدا عاقلا يشتتى لا تعمل بما تقول. وان كان كذلك فانتبه. انتبه. واحرص اشد الحرص ان تكون عالما بالعلم لا تقول شيء الا وتعمل به - 00:52:16

لذلك في قصة الامام احمد رحمة الله دائمًا ذكر الامام احمد في فترة خلق القرآن نزل عند احد طلابه. فجلس ثلاثة ايام ثم قال له اطلب لي مكانا انتقل اتحول اليه. فقال له يا امام - 00:52:38

اين تذهب الان؟ فتنبه. فقال ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا نزل ثلاثة تحول يعني النبي عليه الصلاة والسلام اذا جلس في مكان ثلاثة ايام ينتقل. فانا لابد اني انتقل. انظروا يا اخوانى العمل بالعلم اين؟ يقول لا اعلم حديثا - 00:53:01

سمعت الا عملت به الا حديث واحد. ان النبي عليه الصلاة والسلام احتجم واعطى الحجام دينارا. فاحتجم الامام احمد واعطى الحجام دينارا للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - 00:53:19

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبده. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه اثره الى يوم يبعثون. بعد احتفي في الله
كان الحديث اصولا عن امر المراقبة مراقبة الله جل في علاه. وهي ان - [00:53:33](#)

لتعلم ان الله علیم هذه المراقبة حينما يتحرك القلب باي عمل قلبي او اللسان باي عبادة او الجوارح تعلم ان الله علیم الله يعلم ذلك.
تكلمنا عن اعراضي هذا مرض يعني ضعف المراقبة. وعن كيفية علاجه. وكان الكلام ايها الاحبة الكرام عن العمل بالعلم - [00:53:53](#)
فان من اعظم ما يقوى به العبد جانب مراقبة الله جل في علاه ان يحرص شد الحرص. ان اذا امر بشيء ان يكون من عمله. لا ان
يكون كحال ما سنتكلم عنه ان شاء الله مطولا. تعالى اليهود تأمرون الناس - [00:54:21](#)

وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب لاحظ تتلون الكتاب يعني يمارسون الدعوة يتكلمون لكنهم لا يعملون والله الله المستعان. لذلك
احبتي في الله من اراد ان يعزز جانب المراقبة فليحرص اشد الحرص. على ان يكون عالما بما يقول. مجتنبا - [00:54:41](#)

عما ينهي عنه والله المستعان. الامر الثالث ايها الاحبة الكرام قلنا العرض الثالث هتك محارم الله في الخلوات السر علاجه ان تجتهد
اشد الاجتهاد. ابتداء بعبودية السر ما اولجت ذنوب الخلوات بمثل طاعات الخلوات - [00:55:05](#)

بمعنى اذا كان الانسان منا ايها الاحبة الكرام يجد من نفسه ضعفا في الخلوة. فليقهر شيطانه بطاعته خلوة ان يستحضر دائما وان
يعمل دائما وان يكون له حظ من عبادات الخفاء. والله يا اخواني من عود نفسه على عبادات الخفاء من ذكر من صلاة تسبيح - [00:55:36](#)

فيه من قراءة قرآن الخفاء فقل ما يهزم في ساحة الخلوة. لكن اذا كان الانسان ايها الاحبة الكرام يخلو كثيرا وفي خلوته لا يعبد الله
جل في علاه سيسلط عليه الشيطان. سيسلط عليه الشيطان - [00:56:06](#)

بل ان الشيطان ايها الاحبة الكرام اذا رأى منك اجتهادا في الخلوة فلن يقترب منك في الخلوة. لانه ما يريدك تعبد الله جل في علاه
يعرف انه اذا جاءك عبد الله جل في علاه - [00:56:26](#)

عملت بنقىض مراد الشيطان. اذا ما يقترب منك فاذا هممت بذنب افعل الطاعة. واقبل على الله جل في علاه بعباده. هذا المنهج الاول.
الثاني لعلاج هذا العرق الثاني ايها الاحبة الكرام ان تعيش مع النصوص التي تتلهم عن مراقبة الله لك في الغيب - [00:56:40](#)

وان تعلم علم اليقين ان الله جل في علاه يعلم خائنة الاعيin وما تخفي الصدور لابد ان يعيش الواحد منا مع هذه النصوص واي ايات
فاذا استشعر الواحد منا ايها الاحبة الكرام ان الله يراه - [00:57:05](#)

ويعلم حاله في سره. فكلما هم بذنب يقول الله يعلم. الله يرى. الله يسمع ما يفعل؟ ما يقترب من هذا الذنب تلك المعصية. ايضا ايها
الاحبة الكرام لتعزيز جانب هذا العلاج علاج هذا العرض وهو ضعف - [00:57:29](#)

في الایمان في الخلوة احتفي في الله ان استشعر الانسان تلك النصوص التي تتلهم عن كل اعمالك التي ستعرض على الله جل في
علاه احصاه الله ونسوه. يومئذ تعرضون. لا تخفي منكم خافي. هذى الخافية - [00:57:53](#)

ذنب خلوة عبادة او معصية السر. ما تخفي على الله جل في علاه لذلك ايها الاحبة الكرام كثير ما يركز القرآن على هذا الجانب من
خشى الرحمن بالغيب يومئذ تعرضون وكل شيء كل شيء احصيناه كتاب - [00:58:21](#)

الله المستعان. اذا لو الواحد منا عايش على هذا وقف مع هذه النصوص وتعاهد قلبه باستمرار. انه هذا الشيء يعلمه الله ان هذه احصاه
الله ان هذا الشيء مكتوب ان هذا الشيء سيسأل عنه لما اذنب في الخلوة. ايضا ايها الاحبة - [00:58:47](#)

ان يعقد الانسان مع نفسه مقارنة سريعة كلما هممت بذنب فقل لشيطانك ماذا لو رأك الناس؟ تفعل ذلك؟ يعني لو انكشف
الستر هل ستتعصي الله سبحانه وتعالى كما تعصيه الان - [00:59:07](#)

بس يقول لك لا اذا ان كان كذلك فلا يكن الله اهون الناظرين اليك. والله يا اخواني مصيبة ان يهون عليك نظر الله ويعز عليك نظر اي
انسان. لذلك الامام ابن القيم يقول كلمة جميلة ينقلها يقول ان الخوف - [00:59:29](#)

والخشية التي تبعث في قلب العاصي من تحرك ستر الباب خوف دخول احد عليه اعظم من الذنب نفسه. يعني انت عاكف على
عصبية. هذا ذنب عظيم. لكن خوفك من اطلاع الناس عليك اعظم - [00:59:52](#)

الله يراك يا رجل. الله يراك. فهو السميع البصير. وهو عليم. عليم بحالك. عليم بالذى تفعله. والله هذا المنهج اذا ربى الواحد منا قلبه عليه ايها الاحبة الكرام فانه قلما يقع في ذنب و معصية. و اخرا ايها الاحبة الكرام كذلك يقولون اذا اراد الانسان - 01:00:13

يعزز جانب المراقبة فليجعل المراقبة للتصوير قد ركبت على بدنها. وهذه الالله لا تتعطل ولا تتوقف ولا تحتاج الى اي مشغل والى اي شيء اربعة وعشرين ساعة. سر والعلن تراقبك ان تراقب كما ان هذا المسجد او غيره. الكاميرا امامنا الان. ونحن - 01:00:41

وصور لذلك ان تزور قلبك يصور ولسانك يصور وكلك تصور وهذا التصوير محفوظ في كتاب باليدي الملائكة. مكتوب فاستشعر انك تراقب كمراقبتك حينما تدخل الى سوق من الاسواق او الى مكان عام فتنتبه الى وجود الكاميرا فتنتبه - 01:01:14

الى تصرفاتك الله احق ان تستحي منه. الله احق ان تخشاه. الله احق ان تراقب مراقبته نسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم بمنه وكرمه ان يحيي مراقبته في قلوبنا. وان يجعلنا واياكم ايها الاحبة - 01:01:38

ممن يخشوونه في الغيب والشهادة. ممن يعلمون ويتحققون قوله سبحانه وتعالى وهو بكل شيء عليم. انه ولي ذلك والقادر عليه هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:02:00